اعتقال الكربولي يلهب صراع "البيت السني" .. هل تخلص الحلبوسي من "نديمه" القديم؟

من جديد تتصدر لجنة مكافحة الفساد برئاسة الفريق احمد ابو رغيف المشهد السياسي والاعلامي عبر حملة اعتقالات شنتها فجر اليوم شملت اعتقال رجل الاعمال والسايسي البارز جمال الكربولي رئيس حزب الحل العراقي ونجل شقيقه وزير الصناعة الاسبق لؤي الكربولي من منزل النائب محمد الكربولي في منطقة اليرموك ببغداد.

وجاء اعتقال الكربولي بعد اسبوع من الاعلان عن تشكيل تحالف العزم بزعامة السياسي العراقي ورجل الاعمال العراقي خميس الخنجر وعضوية العديد من الزعامات السنية كسليم الجبوري وخالد العبيدي وصالح المطلك وراكان الجبوري وطلال الزوبعي وقتيبة الجبوري وقيادات سنية اخرى.

ويشغل الكربولي منذ عام 2014 عضوية الهيئة القيادية لتحالف القوى العراقية المشارك في الحكومة، وهو مؤسس ائتلاف متحدون للاصلاح وعضو في هيئة قيادته منذ عام 2014 حيث شارع في الانتخابات البرلمانية وحصد 14 مقعدا في 6 محافظات.

معتقل يطيح بـ "الرؤوس"

ويأتي اعتقال الكربولي بعد شهرين من اعترافات وصفت بـ "الخطيرة" ادلى بها رجل الاعمال المعتقل لدى لجنة ابو رغيف بهاء الجوراني حول ملفات فساد اشترك بها مع عائلة الكربولي اثناء وجود شقيقهم احمد الكربولي في منصب وزير الصناعة 2010- 2014، بحسب مصدر في مكتب رئيس الوزراء.

ووفقا للمصدر، فان مذكرة القبض صدرت بحق الكربولي في الرابع من نيسان الجاري، وان لجنة ابو رغيف تستعد لاعتقال النائب محمد الكربولي بعد رفع الحصانة عنه.

واعتقل الجوراني بعد ايام من اعتقال مدير عام الاستثمار في وزارة الكهرباء رعد قاسم محمد الذي اعترف بوجود تلاعب في ادارة العقود انتجت حرمان الشعب العراقي من خدمات الكهرباء وضياع مليارات الدولار، وطرق تحويل الاموال من العراق الى المصارف اللبنانية، بحسب مصادر مطلعة.

وأضافت المصادر، ان رعد محمد قاسم اعترف بوجود مافيات فساد وتلاعب بينها وزراء ونواب ورجال اعمال من بينهم الجوراني ووزراء سابقين مشيرا الى ان اعترافاته اكدت ان اكثر المؤثرين في سياسة الوزارة وعقودها حاليا وصرف المبالغ للشركات لقاء عمولات من اموال الجباية هم اشخاص متنفذين لتيارات معينة واحزاب تنتمي للسلطة ونواب برلمان، على حد تعبير المصدر.

ورجح المصدر بالقول "أن الايام القلية القادمة ستشهد اعتقال اسماء مهمة في وزارة الكهرباء تم الاعتراف عليهم بهدر الاموال وتأسيس شركات وهمية تم التعاقد معها لتحقيق منافع شخصية مستغلين المناصب التي يشغلونها لتنظيم تعاقدات وهمية بملايين الدولارات".

خلاف مع الحلبوسي

وبعد الاعلان عن التحالف، قال رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي في لقاء متلفز، ان تشكيل بعض القيادات السنية لتحالف العزم هو "فضل علينا حتى تعرف الناس من نحن ومن هم، الصورة التي خرجوا

بها لو تعبنا من اجل اخراجهم بها لن نستطيع".

واضاف الحلبوسي في حديثه، اننا "نضمن الناس ولا نضمن النتائج ، لقد اخترنا ان نرضي الناس على مستوى الساحة السنية"، مشيرا الى انه "من الصعب ان اربط مصيري بمن لم يستطع على مدى سنوات ان يقدم شيئا لمواطنيه"، في اشارة واضحة الى تحالف العزم..

وتصاعدت حدة الخلافات بين الكرابلة والحلبوسي بعد اتهامات وجهها النائب محمد الكربولي للحلبوسي بالتفرد بالقرارات داخل حركة تقدم التي تنافس حزب الحل بقيادة الكرابلة داخل معقل نفوذهم في الانبار والحزام الغربي للعاصمة العراقية بغداد، وعلى اثرها انسحبت قيادة من تحالف القوى العراقية بينهم محمد الكربولي ومحمد تميم ورعد الدهلكي من "الباص البرتقالي" بقيادة الحلبوسي.

خارطة جديدة للتحالفات

ويرى المحلل السياسي الدكتور محمد نعناع، ان ملف فساد الكرابلة مطروح منذ اشهر على طاولة لجنة مكافحة الفساد برئاسة ابو رغيف، لكن من الممكن ان يكون توقيت الاعتقال هو بعد اعلان تأسيس تحالف العزم.

وتوقع نعناع في تصريح لـ "المطلع"، ان كفة التحالفات السياسية المقبلة ستميل الى الكاظمي والسنة الذين يميلون له واحزاب تشرين خصوصا مع وجود الدعم الامريكي والعربي، فيما ستبقى القوى الرديكالية التقليدية، بالاضافة الى اطراف مستقلة.

ويوضح، ان الايام القليلة المقبلة سيتضح فيها شكل التحالفات السياسية بشكل جيد خصوصا داخل البيت السني خصوصا اذا تبين موقع احمد الجبوري ابو مازن وظافر العاني من التحالفات الجديد لانه سيمنعون من ترؤس قوائم او تحالفات انتخابية بشكل رسمي، ومنها ستتضح الاسماء المعروفة والاسماء الجديدة التي ستتشكل منها القوائم.

وعن الاتهامات التي تطال لجنة ابو رغيف باستخدام اساليب التعذيب للحصول على الاعترافات من المعتقلين ، يقول نعناع، ان الاصوات التي تهاجم اللجنة في الغالب هي اصوات فساد تحاول تشويه صورة اللجنة وهي صامدة بهذا الخصوص، مشيرا الى ان اللجنة تهدف الى انتزاع اكبر قدر ممكن من المعلومات الاستخبارية عبر اساليب تحقيق نفسية لانتزاع المعلومات قد يكون ابو رغيف تعلمها من الامريكان، وتهدف

الى تهيئة العراق الى المرحلة المقبلة.